ماعندک قال مايتا دينار وعشرة الاف درهم فقال ادفعها اليه وما اراها تفي بحق
يده عندنا حكي ان جعفرا هجاه بعض الشعرا بقوله واعجبني من جعفر حسن
بابه ولم ادر ان اللوم حشو اهابه ولست وان اطنبت في مدح جعفر باول
سكران خري في ثيابه فلما بلغ ذلک جعفر امر ان يعطي مايه الف درهم
وقال يغسل بها ثيابه حكي ان عبد الله بن جعفر اعطي امراة مالا كثيرا فقيل انها
لا تعرفک فقال انا اعرف نفسي فقيل انها كانت ترضي باليسير فقال ان كانت
ترضي باليسير فانا لا ارضي بالكثير حكي ان رجلا بالبصرة كانت له جارية جميلة
قد ادبها بانواع الادب حتي برعت وفاقت ثم ان الدهر قعد بسيدها
وقدم عبيد الله معمر البصرة فقالت الجاريه لسيدها اني اريد اذكر لک شيا
فاستحي منه غير ان ما اري من ضيق الحال وقلة المال يسهل ذلک علي فقال سيدها
وما هو قالت هذا عبيد الله بن معمر قد قدم وهو من علمت شرفه وفضله
وسعة كرمه فلو اذنت لي في اصلاح شاني ثم عرضتني رجوت ان ياتيک بهذا
ما ذكرته لک وبكي جزعا لفراقها ثم نهض بعد ما فعلت ما ذكرت فاوقفها بين
يدي عبيد الله وقال هذه اعزک الله جارية قد رضيت لک بها فاقبلها
مني هدية فقال مثلي لا تقبل من مثلک هدية فهل لک في بيعها

فاجزل

فاجزل عطاک قال افعل ما شيت قال ايقنعک مني فيها عشرة بدر فقال
والله يا سيدي ما امتد املي الي عشر ذلک لكن هذا فضلک المعروف
وجودک المشهور فامر باخراج المال ودفعه اليه ثم قال للجاريه ادخلي
الحجاب فقال سيدها اتاذن لي في وداعها فقال اذنت لک فوقف وجعل
يبكي وانشدها يقول

ابيت بحزن من فراقک موجع اناجي به ليلا بطيل تفكري
ولولا قعود الدهر عني لم يكن يفرقنا شي سوي الموت فاعذري
عليک سلام الله لا زور بيننا ولا وصل الا ان يشا ابن معمر

فقال ابن معمر قد شيت وبارک الله لک في المال والجارية فذهب بجاريته
والمال وعاد غنيا حكي عن معن ابن زايدة انه اتي اليه رجل فقال ايها
الامير اني اريد منک مركوبا فامر ان يعطي فرسا وبغلا وجملا وحمارا
وجارية وقال لو علمت ان الله تعالي خلق مركوبا سوي ما ذكرت لامرت
لک به حكي عن اعرابي انه سقط بعيره ميتا في طريق مكة فاقبل يحمل رحله حتي اتي
به الي جعفر بن جعفر الصادق قال لحاجبه قل للامير معي هدية فلما دخل الحاجب
علي ابي جعفر وابلغه ذلک قال قل له انت تحمل هديتک ام تحملها